

التواصل والتنشيط

ترتبط فكرة الاهتمام بالتواصل والتنشيط بأواسط القرن الحالي على المستويين الاجتماعي والتربوي نتيجة شعور الفرد بالعزلة داخل مجتمعه وفي الجماعات الصغرى، مما فرض على علماء اللغة والنفس والاقتصاد والاجتماع وغيرهم التفكير في تقنيات تواصلية جديدة قادرة على إعادة التلاحم والتماسك و الدينامية إلى عمل الجماعة، فتطور البحث العلمي في هذا المجال لدرجة أصبحت تقنيات تنشيط التواصل اليوم تحتل مكانة متميزة في مختلف مجالس الإدارات والمعامل والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

ويمكن إرجاع بداية الاهتمام بتنشيط التواصل في الولايات المتحدة الأمريكية إلى كثرة جمعيات المجتمع المدني المُشَبَّعة بمبادئ الديمقراطية وظروف الحياة الاجتماعية الجديدة إلى سنة 1894 التي اقترنت باهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالدراسات النفسية للجماعات سواء على المستوى الاقتصادي أو العسكري أو الاجتماعي نتيجة تعدد الجمعيات التجارية والاقتصادية والدينية والأخلاقية وغيرها.

أما في فرنسا فقد ارتبط التنشيط بما سمي بالتربية الشعبية التي كانت تحاول جعل الفرد والجماعة مندمجين في البيئة العامة نتيجة قدرة الجماعة على حل المشاكل المشتركة وفسح المجال أمام الأفراد للخلق والإبداع والمبادرة باعتبارها أهم أهداف تقنيات التواصل.

وقد تطورت هذه المقاربات التأسيسية للتنشيط التربوي والاجتماعي والاقتصادي للمجموعات الصغيرة إلى دراسات وأبحاث ميدانية أغنت هذا الموضوع، ومكنت المهتمين بالفعل التواصل من الوصول إلى تقديم تقنيات واستراتيجيات تنشيطية دقيقة العناصر والمكونات والإجراءات التطبيقية.

د. سعيدة إدريسي تفراتوتي،

اللغة والتواصل: الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية،

نشر أنتركراف 2005، ص. 52-53

درس النصوص

1. اقرأ الجملة الأولى في النص، ثم افترض زاوية النظر التي ستنظر منها الكاتبة إلى مفهوم التواصل.
2. تختلف ظروف نشأة تنشيط التواصل بين الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. حدد أوجه هذا الاختلاف.
3. استخلص من النص وظيفة التواصل
4. استنادا إلى معارفك، اقترح تقنيتين للتنشيط داخل الجماعة.
5. يَنْسَطُ في النص حقلان رئيسيان هما حقل التواصل وحقل مجال التواصل. استخرج من النص الألفاظ الدالة على الحقلين، ثم بين نوع العلاقة بينهما.
6. تهيمن على النص الجمل الخبرية. بماذا تُفسر هذه الهيمنة؟
7. استخرج من النص حجة عقلية.
8. اكتب خلاصة تجمّع فيها نتائج التحليل.

الدرس اللغوي

ما سبب منع العَلَم من الصرف في: "التقت ليلى بحمزة صدفةً"؟

صغ مصدرا ميميا من وعد ورمى ولعب.

درس التعبير والإنشاء

"التواصل أداة فعّالة للإقناع". اشرح هذا القول، معتمدا في ذلك على آليات الربط بين الأفكار معنويا ولفظيا.